

صفات الله

صفاتُ الله مِيْزها الكمالُ
دنتُ منها، وغابتُ وهي فينا
وزينها التَّفَرُّدُ والجِلالُ
ولكن ما لها أبداً مثالُ
كما في النور تنعكسُ الظلالُ
فبين الشبهِ والمثُلِ انفصالُ
يريك الشبهَ ليس يُريك مثلاً



صفاتُ الله تُكسِبنا سُموماً
بها ترتاح أنفُسُ عارفيها
إذا أمسى لنا فيها اشتغالُ
ويصفو الفعلُ منهم والمقالُ
فمن يدركُ معانيها تسامى
يطيرُ به اشتياقُ للمعالي
وتُحمدُ منه في الناس الخِصالُ
فلم يهنأ له في العيش بالُ
ولا يجدي مع الكفرانِ مالُ
ويجنى السعدَ منها من وعها
ومن بُعدتْ به عنها ظنونُ
فلا يُغني عن الإيمانِ جاهُ



صفاتُ الله جِلُّ الله أوحى
هو الإخلاصُ في التوحيدِ يُنجي
لغير الله ما كان الكمالُ
وما بعد الهدى إلا الضلالُ